



## Validation of the Three-Dimensional Factorial Construction of the Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) across Arab Societies

**Muhannad A. Al-Edan**

**Al-Sayed M. Ragheb**

### Abstract

**Objective:** The current study aimed to verify the psychometric characteristics of the Toronto Alexithymia Scale and the Measure Invariance across groups by the confirmatory factor analysis in several Arab societies (Kuwait, Saudi Arabia, Oman, Jordan, Egypt, Palestine, Algeria). **Method:** The sample of the current study consisted of (N = 3355) university students. including [1159 males, 2196 females]. **Results:** The results revealed the significant correlation of all the items of the dimensions of Difficulty Identifying Feeling, and the Difficulty Describing Feelings in all samples, while the items of the Externally Oriented Thinking dimension were either non-significant or weak in all samples. The alpha coefficient of the total scale in the sample of males and females and the total Arab sample were (0.813, 0.825, 0.788), while the weakness was evident in the dimension of thinking outward in all samples, as it ranged between (0.419-0.218); the indicators of differences varied according to culture and gender, and there were no differences according to the interaction of gender and culture in the total score, the difficulty of describing feelings, and the difficulty of identifying feelings; the results of the multi-group confirmatory factor analysis indicated the availability of measurement invariance across groups and the validity of the confirmatory factor analysis across the Arab countries; hence, the scale is valid and reliable for use in Arab Societies.

**Keywords:** Alexithymia, Factorial Structure, Psychometric.

## التحقق من صدق البناء العاملي الثلاثي الأبعاد لمقياس تورنتو

### للألكسثيميا (TAS - 20) عبر مجتمعات عربية

مهند العيدان(\*)

السيد الأقرع(\*\*)

#### ملخص

**هدف الدراسة:** التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس تورنتو للألكسثيميا وتكافؤ القياس عبر المجموعات في التحليل العاملي التوكيدي في عدد من المجتمعات العربية (الكويت، السعودية، عمان، الأردن، مصر، فلسطين، الجزائر) **المنهجية:** استخدم المنهج الوصفي الارتباطي على عينة ضمت (N = 3355) من طلبة الجامعات، منهم 1159 من الذكور، 2196 من الإناث، طبق عليهم مقياس تورنتو للألكسثيميا (ترجمة العيدان، 2019a). **النتائج:** وجود ارتباط لجميع الفقرات في بُعدي تعرّف المشاعر، ووصف المشاعر بصورة دالة في جميع العينات، في حين كانت فقرات بُعد التفكير الموجه إلى الخارج إما غير دالة وإما ارتباطاتها ضعيفة في جميع العينات، وبلغت معاملات ثبات ألفا للمقياس الكلي في عينة الذكور والإناث والعينة العربية الكلية (0.813, 0.825, 0.788)، في حين كان الضعف واضحاً في بُعد التفكير للخارج في جميع العينات؛ إذ تراوح بين (0.419 و0.218)، وتباينت مؤشرات الفروق تبعاً للثقافة والجنس، وكشفت النتائج أيضاً عدم وجود فروق تبعاً لتفاعل الجنس والثقافة في الدرجة الكلية، وبعد صعوبة وصف المشاعر، وبعد صعوبة تعرّف المشاعر، وتشير نتائج التحليل العاملي التوكيدي المتعدد المجموعات إلى توافر تكافؤ القياس عبر المجموعات وصدق البناء التوكيدي عبر الدول العربية، وعليه؛ فإن المقياس صالح للاستخدام في المجتمعات العربية.

**المصطلحات الأساسية:** الألكسثيميا، البناء العاملي، السيكمترية.

(\*) اختصاصي العلاج النفسي، عيادة خاصة، الكويت.

Email: Bin\_edan@live.com

الاهتمامات البحثية: اضطرابات الشخصية، القياس النفسي، الانفعالات.

(\*\*) اختصاصي العلاج النفسي، وزارة التربية، الكويت.

Email: Elsayed2011@gmail.com

الاهتمامات البحثية: اضطرابات الشخصية، القياس النفسي، الانفعالات.

## مقدمة

يعد الانفعال رد فعل وظيفياً عاماً لحدث مشير خارجي يُحدث تكاملاً مؤقتاً للقنوات الفسيولوجية والمعرفية والظاهرية والسلوكية لتيسير الاستجابة المثرية والمشكلة للبيئة في الموقف الحالي (شيوتا وكالات، 2014). فظهور أي انفعال يتطلب حدوث تفاعل تكاملي بين المكونات المعرفية والبيولوجية والعوامل المادية والاجتماعية (بني يونس، 2014)؛ ومن ثم، تنتج المشاعر من عوامل ذاتية وموضوعية، وتتفاعل داخل أنظمة عصبية وغدد صماء، وتؤثر في العمليات المعرفية المختلفة؛ مثل الذاكرة أو الانتباه، وتسبب تغيرات فسيولوجية جسمانية وتؤثر في السلوك بما يساعد الشخص على التكيف مع الظروف التي سببتها (بيتشون وفولميير، 2017)، غير أن تحليل الروابط بين العقل والانفعال يشير إلى أن الانفعالات لا تنصدر بعض أشكال المعقولية فقط؛ بل هي نفسها تعتبر عاقلة، وفي بعض الأحيان يبدو الانفعال أنفع من التعقل (ساندر، 2017)، ويحتمل أن يكون لكل انفعال هيئتان: هيئة نائرة، وهيئة هادئة؛ فعالة الجسم في الفرح الهادئ تكون شبيهة بحالة الحزن الهادئ، وكذلك فيما يختص بالفرح النائر والحزن النائر، وتجمع بعض الاضطرابات الفسيولوجية بين الخوف والغضب (عكاشة وعكاشة، 2013). فالحياة من دون انفعالات ستكون دون معنى، وهي أمر جوهري للحياة الإنسانية؛ ومن ثم، نقرنها بالمشاعر التي تكون في حالة وعي بها (كرينجلباخ، 2015).

وقد لاحظ سيفينوس وجود صعوبة لدى بعض المرضى في التعبير عن انفعالاتهم، فأطلق على هذه الحالة ألكسثيميا (Alexithymia)، وهي كلمة يونانية، تتكون من (A) وتعني النقص أو فقدان، و(Lexi) وتعني كلمة، و(Thymes) وتعني الانفعال؛ أي العجز عن التعبير عن أنفسهم، إذ يفتقرون إلى الكلمات التي تعبر عن مشاعرهم (Taylor, Bagby & Parker, 1997)، ويعجزون عن إدراك الانفعالات وتمييزها عن الإحساسات الجسدية أو التعبير عنها لغوياً (قريشي وزعطوط، 2008)، والتفكير يعكس نقصاً في المعالجة الإدراكية للانفعالات، كذلك يبرهن الدليل التجريبي على ارتباطها بالكثير من الاضطرابات الجسدية (Taylor, 2000)، وتتميز بعدم القدرة على التحديد والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية وفقر القدرة التخيلية (Sriram, Kchaturvedi, Gopinath, & Subbakrishna, 1987)، ولدى المصابين بالألكسثيميا مفردات عاطفة محدودة، ولديهم صعوبة في تذكر الكلمات المعبرة عن الانفعالات، وتقدم هذه الأدلة مؤشرات إضافية على أن المفاهيم ضرورية لاختبار الانفعالات وإدراكها (باريت، 2021).

وتعد الألكسثيميا سمة مستقرة في الشخصية تختلف عن اضطرابات الشخصية المصنفة في الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية (Taylor & Bagby, 2012)؛ فهي بناء في الشخصية ينبئ بوجود مشكلات في العاطفة (Van der Velde et al., 2015)، وضعف في القدرة على التعاطف مع الآخرين (Banzhaf et al., 2018)، وعجز متعدد الأبعاد يؤثر في تعرّف الوجدان وتنظيمه (Timoney & Holder, 2013)، وهناك تقارير سريرية تفيد بأن الذين يعانون درجة عالية من الألكسثيميا يعانون صعوبات في تحديد المشاعر بدقة في تعبيرات وجوه الآخرين، وضعف في القدرة على التعاطف معهم (Taylor, Bagby & Parker, 1999).

وبلغ انتشار الألكسثيميا لدى مرضى التصلب اللويحي المتعدد (18.1%) (Fernández-Jiménez, Pérez-San-Gregorio, Taylor, Bagby, Ayearst & Izquierdo, 2013)، وأجرت دراسة (Levant, Hall, Williams & Hasan, 2009) مراجعة لـ (41) دراسة لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث لعينات إكلينيكية وغير إكلينيكية، توصلت إلى ارتفاع انتشار الألكسثيميا بين الذكور مقارنة بالإناث.

### قياس الألكسثيميا

ابتدأ قياس سمة الألكسثيميا على يد سيفينوس في سنة 1972 بوصفها عاملاً رئيساً للاستعداد للمرض النفسجسدي (Sifneos, 1977)، وبدأ بوضع مقياس شالنج-سيفينوس للشخصية (Sifneos, 1986)، ثم تبعته مقاييس أخرى؛ مثل مقياس بيرموند - فورست للألكسثيميا (BVAQ)، وله خمسة أبعاد فرعية هي (العاطفي، والتخيل، والتحديد، والتحليل، واللفظ) (Vorst & Bermond, 2001)، ومقياس المراقب للألكسثيميا (OAS)، وله خمسة أبعاد فرعية، واعتمد على ملاحظة أقارب المرضى ومعارفهم (Haviland, Warren, & Riggs, 2000)، ومقياس بيرث للألكسثيميا (PAQ) وله خمسة أبعاد فرعية (Preece, Becerra, Robinson & Dandy, 2018)، وفي البيئة العربية وضعت مجموعة من المقاييس، منها مقياس جريش (2017) لقياس الألكسثيميا، وله ثلاثة أبعاد، ومقياس الألكسثيميا الذي أعده عمر (2009)، ويتكون من أربعة أبعاد فرعية، ومقياس الألكسثيميا الذي أعدته عبد النبي (2012)، وله أربعة أبعاد فرعية، ومقياس الألكسثيميا للصم، الذي يطبق من خلال الوالدين متولي ولبيب (2021)، ومقياس الألكسثيميا للأطفال الذاتويين، الذي أعده ياسين ومكاوي (2020)، وله ثلاثة أبعاد، ومقياس الألكسثيميا الذي أعده مظلوم (2017)، وله أربعة أبعاد، ومقياس

الألكسثيميا لوالدي مرضى التوحد، الذي أعده متولي (2019)، وله خمسة أبعاد، ويبدو أن في اللغة العربية العديد من المقاييس للألكسثيميا، لكن يُعاب عليها ضعف الخصائص السيكومترية، وقلة العينات التي طبقت عليها، وتكرارها في البحوث.

ولذا يعد مقياس تورنتو للألكسثيميا الأكثر تطبيقاً والأكثر اختباراً في الدراسات عبر الخمس والعشرين سنة الماضية، والعديد من الأبحاث والدراسات توجهت لبحث الملاءمة السيكومترية لنموذج العوامل الثلاثة أو غيره في العديد من الثقافات وعبر الثقافات، وتوصلت إلى نتائج، بعضها معزز للنموذج وبعضها الآخر أوصى ببعض التعديلات لتطوير كفاءة المقياس، وأشارت دراسة (Tsaousis, 2010) إلى قيام عدد لا يحصى من المحققين بفحص البنية الكامنة للمقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وأظهر فريق الباحثين في تورنتو أن بنية العوامل الثلاثة كانت قابلة للتكرار في كل من العينات السريرية وغير السريرية الناطقة باللغة الإنجليزية، وطبّق هذا النموذج مع ترجمات، على عينات سريرية وغير سريرية في العديد من اللغات بما في ذلك الصينية، والدنماركية، والهولندية، والفنلندية، والفرنسية، والألمانية، والعبرية، والهنغارية، والهندية، والفارسية، والإيطالية، واليابانية، والكورية، والليتوانية، والنرويجية، والبرتغالية، والإسبانية، والسويدية. وكذلك في اللغة العربية (Zine El Abidine, Dave, Aldhafri, El-Astal, Hemaïd & Parker, 2017)، وكرر ثبوت نموذج العوامل الثلاثة وصلاحيته في مقياس الألكسثيميا في عينات ومجتمعات مختلفة، وكذلك درست الفروق بين الجنسين؛ مثل (Bressi et al., 1996; Mason, Tyson, 2005; Jones & Potts, 2005; Parker, Shaughnessy, Wood, Majeski & Eastabrook, 2005; carpenter & addis, 2000; Loiselle & Cossette, 2001; Swift, Stephenson & Royce, 2010; Tsaousis et al., 2006؛ البناء، 2003؛ بوشوشة وعبد السلام، 2021).

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمحور مشكلة الدراسة الأساسية في معرفة تحقق البناء العاملي للمقياس ونقائه، وفق النموذج المقدم للمقياس الأصلي في البيئات العربية التي أجريت فيها الدراسة، ومعرفة الخصائص السيكومترية للمقياس، ومدى تحقق البناء العاملي وفق النموذج الثلاثي للمقياس؛ فعلى الرغم من وجود دراسات في مجتمعات غربية وفي ثقافات متعددة، فإن الدراسات في المجتمعات العربية لا تزال محدودة؛ ومن ثم، سعت هذه الدراسة إلى سد

جزء من النقص في هذا المفهوم، كما تهدف الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين مقارنة مع المجتمعات الغربية ومعرفة أثر الاختلاف الثقافي في ذلك.

ولذا أنت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس: ما مدى توافق تكافؤ القياس عبر المجموعات للنموذج العملي الثلاثي الأبعاد لمقياس تورنتو للألكسثيميا عبر المجتمعات العربية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما درجة امتلاك مقياس الألكسثيميا في صيغته العربية لمعايير الصلاحية السيكومترية التي تجعله قابلاً للاستخدام في دراسات متعددة عابرة للثقافة؟
- ما الفروق في الدرجات الفرعية والكلية في مقياس الألكسثيميا تبعاً للجنس والثقافة؟
- ما مدى توافق تكافؤ القياس عبر المجموعات للبنية العالمية للمقياس مع البنية العالمية للمقياس الأصلي؟

### أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى تعرّف صدق البناء العملي لمقياس الألكسثيميا عبر مجموعة من الدول العربية. وذلك من خلال تعرّف:
- الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لمقياس تورنتو للألكسثيميا على مجموعة من الدول العربية.
- الفروق في الدرجات الفرعية والكلية على مقياس تورنتو للألكسثيميا بين عينات الدراسة.
- تكافؤ القياس وصدق البناء العملي التوكيدي عبر المجموعات لمقياس تورنتو للألكسثيميا على مجموعة من الدول العربية، ومدى تطابقها مع البنية العالمية للمقياس الأصلي.

### أهمية الدراسة

تتقسم أهمية الدراسة إلى جانبين: نظري، يهدف إلى زيادة المعرفة بإحدى أهم أدوات القياس النفسي للألكسثيميا، وعملي تطبيقي يسعى إلى توفير هذه الأداة للمجتمع العلمي العربي، ويجعلها متاحة للتطبيق.

### الأهمية النظرية

- تتضح أهمية الدراسة النظرية من الجدوى العلمية والعملية لمقياس تورنتو للألكسثيميا عامة؛ لكونه المقياس الأكثر انتشاراً عالمياً في التطبيق لقياس هذه السمة.
- من الأهمية كذلك أن يطبق المقياس على مجموعة دول عربية لمعرفة مدى كفاءة الأداة ضمن اختلاف طبيعة المجتمعات وتنوعاتها الثقافية؛ مما يُمكن من استخدام الأداة في البلدان العربية بصورة مطمئنة؛ بما يلبي حاجات العاملين في القطاعات التعليمية والصحية التي تعنى بالصحة النفسية.

### الأهمية العملية

- تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحية العملية التطبيقية؛ كونها أول دراسة تجرى على مجموعة دول عربية -على حد علم الباحثين- وبهذا الحجم للعينة.
- يمكن من خلال الدراسة توفير أداة قياس فعالة تستخدم في تقييم وتشخيص سمة الألكسثيميا ذات الخصائص السيكومترية المناسبة، ويستخدمها المتخصصون والعاملون في ميدان العلاج النفسي أو الباحثون في مجال القياس النفسي وسمات الشخصية.

### حدود الدراسة

- الحدود البشرية: طلبة الجامعة من سبعة مجتمعات عربية، جمعت بالتعاون مع مجموعة أساتذة في تلك الدول.
- الحدود الموضوعية: مقياس تورنتو للألكسثيميا (20 - TAS)، الذي أعده باجي وزملاؤه.
- الحدود المكانية: طُبّق المقياس على سبع دول، وهي الكويت، والسعودية، وعمان، والأردن، وفلسطين، ومصر، والجزائر.
- الحدود الزمانية: طُبّق المقياس خلال الفصول الدراسية للدراسة الجامعية عبر الأعوام (2020-2022)، وذلك ينسجم مع فترات التواصل مع الأساتذة في الدول المختلفة، وانتظار فترات اكتمال العينات.

### مصطلحات الدراسة

- الألكسثيميا: تعرّف الألكسثيميا بأنها "صعوبة تعرّف المشاعر والتمييز بينها وبين المشاعر والأحاسيس الجسدية للإثارة العاطفية؛ صعوبة في وصف المشاعر للآخرين وعمليات تخيلية مقيدة وحافز موجه خارجياً، النمط المعرفي، انخفاض

القدرة على التعاطف، مشكلات في معالجة المعلومات العاطفية، وصعوبات في تحديد الوجه تعبيرات الآخرين". (Parker, Austin, Hogan, Wood, Bond, 2005, p.1258).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس تورنتو للألكسثيميا.

- **الخصائص السيكومترية:** تعرف بأنها: "الصفات الضرورية المتعلقة بمدى فاعلية بنود الاختبار وبالصدق والثبات وما يرتبط بهما من معاملات تمييز ومستويات السهولة والصعوبة ومعايير تفسير النتائج التي يتم التحقق منها بعد تطبيق الاختبار" (بو سالم، 2014، 60).

ويقصد بالخصائص السيكومترية إجرائياً: التحقق من مؤشرات الصدق، ومعاملات الثبات لمقياس تورنتو للألكسثيميا على عينات الدراسة.

- **الصدق:** يعرف الصدق بـ "أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه" (فرج، 2005، 253).

ويعرّف إجرائياً بالمؤشرات والأدلة المستنتجة للتحقق من صدق المقياس.

- **الثبات:** يعرف بأنه "النسبة من تباين الدرجة على المقياس، التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص" (فرج، 2005، 283).

ويعرف إجرائياً بالمؤشرات والأدلة المستنتجة للتحقق من ثبات المقياس.

- **الصدق العملي التوكيدي:** هو إجراء لاختبار الفروض حول العلاقة بين متغيرات معينة تنتمي إلى عوامل فرضية مشتركة، يتحدد عددها وتفسيرها مقدماً؛ أي عند صياغة الإطار النظري للدراسة وتحديد مشكلتها وقبل جمع البيانات". (أبو حطب وصادق، 1991، 604).

ويعرّف التحليل العملي التوكيدي إجرائياً بأنه نوع من التحليلات الإحصائية المتقدمة؛ التي تستخدم للملاءمة بين مجموعة البيانات وما يقابلها في النموذج المفترض؛ للحصول على أفضل توافق بينهما.

## الدراسات السابقة

نعرض بعض الدراسات التي درست صلاحية نموذج العوامل الثلاثة للألكسثيميا في مجتمعات مختلفة وعبر المجتمع، ومن الدراسات المبكرة ما قام به باركر، وباجي، وتايلور، وإندلر، وشميتز (1993) Parker, Bagy, Taylor, Endler & Schmitz من اختيار لصلاحية نموذج العوامل الثلاثة للألكسثيميا وفق مقياس تورنتو للألكسثيميا وباستخدام

التحليل العاملي التوكيدي في عينات منفصلة من الشباب من ألمانيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، ووجدت النتائج أنه يمكن تكرار العوامل الثلاثة في العينات الثلاث، بالإضافة إلى ذلك صدق الاتساق الداخلي في العينات الثلاث، وقد بلغت معاملات ألفا في عينة الذكور الألمانية للدرجة الكلية للمقياس (0.80)، وبُعد صعوبة تحديد المشاعر (0.79)، وبُعد صعوبة وصف المشاعر (0.76)، وبُعد التفكير الموجه للخارج (0.61)، وفي عينة الإناث توالى الدرجات (0.79، 0.80، 0.79، 0.60)، في حين كانت معاملات ألفا في العينة الأمريكية للذكور على التوالي (0.74، 0.73، 0.61، 0.60)، وعينة الإناث أنت (0.82، 0.77، 0.76، 0.63)، وفي عينة الذكور الكندية بلغت (0.77، 0.78، 0.73، 0.66) وفي عينة الإناث (0.84، 0.83، 0.78، 0.71)، وتقدم النتائج دليلاً على صحة العوامل والصدق الداخلي للمقياس عبر الثقافات.

وقام باجي وباركر وتاييلور (1994) Bagby, Parker & Taylor بإجراء دراستين لإعادة بناء مفردات المقياس، أسفرت الدراسة الأولى عن تطوير إصدار جديد من عشرين بنداً للمقياس، وأظهر اتساقاً داخلياً جيداً وثباتاً بطريقة إعادة الاختبار، والنموذج الثلاثي العوامل متوافق نظرياً مع بنية الألكسثيميا، وقد أثبت استقرار نموذج العوامل الثلاثة في الدراسة الثانية مع كلتا المجموعتين: السريرية المكونة من مراجعي العيادات النفسية الخارجية، وبلغت (N= 218)، وغير السريرية من طلبة الجامعة، وبلغت (N= 401) باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، وكانت معاملات ثبات ألفا في العينة السريرية للمقياس الكلي (0.83)، وبُعد صعوبة تحديد المشاعر (0.81)، وبُعد صعوبة وصف المشاعر (0.75)، وبُعد التفكير الموجه للخارج (0.64)، في حين توالى في العينة الأخرى درجات معامل ألفا على النحو الآتي (0.80، 0.79، 0.75، 0.66).

كما هدفت دراسة تاييلور وباجي وباركر (2003) Taylor, Bagby & Parker إلى معرفة مدى احتمالية تعميم العوامل الثلاثة لمقياس تورنتو للألكسثيميا عبر اللغات والثقافات، وأظهرت النتائج اتساقاً داخلياً عالياً واسع النطاق لمعظم الترجمات، وفي معظم الثقافات؛ حيث اللغة الإنجليزية ليست اللغة الأساسية، فإن العامل الثالث يفتقر إلى الموثوقية الداخلية، وعلى الرغم من أن الدراسة راجعت خمساً وثلاثين عينة مختلفة استخدمت تراجم مختلفة فإن معاملات ألفا للمقياس الكلي راوحت بين (0.68 و0.84)، وفي بعد صعوبة تحديد المشاعر راوحت بين (0.67 و0.85)، وبلغ بعد صعوبة وصف المشاعر درجات تراوح بين (0.48 و0.82)، وبُعد التفكير الموجه للخارج راوحت

يبين (27 و 83)، و خلاصة النتائج تدعم استخدام (TAS-20) في البحث عبر الثقافات، ويرى أن الألكسثيميا قد تكون سمة عالمية تتجاوز الاختلافات الثقافية.

وهدف دراسة تشو ويا وياوا رايدر و تايلور (2007) Zhu, Yia, Yaoa, Ryderb, (2007) إلى تعريف كفاءة مقياس تورنتو للألكسثيميا في الصين، وطبقت على (N= 870) طالباً جامعياً و (N= 179) مريضاً، وتم التأكد من صدق البناء الداخلي، وصدق إعادة الاختبار، في كلتا العينتين، وكان متوسط درجات العينات الصينية أعلى بقليل من درجات العينات الكندية الناطقة باللغة الإنجليزية، ولكن يمكن مقارنتها، وكذلك كانت الدرجات أعلى في العينة الإكلينيكية مقابل عينة الطلاب، وبلغت معاملات ألفا في عينة الطلبة للدرجة الكلية للمقياس (0.79)، و (0.77) لصعوبة تحديد المشاعر، و (0.65)، والتفكير الموجه للخارج (0.52)، في حين بلغت الدرجة الكلية في العينة العيادية (0.84)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.82)، وبعد وصف المشاعر (0.62)، وبعد التفكير الموجه للخارج (0.66)، وأجري تحليل العامل التوكيدي، وتبين صحة العوامل الثلاثة للمقياس في كلتا العينتين؛ مما يشير إلى أن النسخة صالحة لقياس الألكسثيميا في الصين.

وفي دراسة موريجوتشي ومايدا وإيجاراشي وإيشيكاوا وشوجي وكوماكي (2007) Moriguchi, Maeda, Igarashi, Ishikawa, Shoji, & Komaki على عينة كبيرة في اليابان بلغت (N=2.718) لم توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية للمقياس، في حين وجد ارتفاع في درجات الإناث على بعد صعوبة تحديد المشاعر، بينما كان الرجال أعلى على بعد التفكير الموجه للخارج، وقد تم التحقق من صدق نموذج العوامل الثلاثة للمقياس، على الرغم من اقتراح الباحثين أن تكون العبارات السلبية بعداً رابعاً مستقلاً، وقد بلغت معاملات ثبات ألفا للمقياس (0.75)، ولبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.83)، في حين بلغ بعد التفكير الموجه للخارج (0.54) وهي معاملات ثبات جيدة على الرغم من انخفاض بعد التفكير الموجه للخارج.

وأجرى زين العابدين وزملاؤه (2017) Zine El Abiddine et al., دراسة في ثلاثة مجتمعات عربية لمعرفة مدى كفاءة مقياس تورنتو للألكسثيميا ومقارنتها بالعينات في كندا، وتكونت العينة من (N=2221) من الشباب الناطقين بالعربية من ثلاث دول (الجزائر، وغزة، وعمان)، ومجموعة أخرى من الشباب الناطقين باللغة الإنجليزية من كندا بلغت (N=2220)، وأشار التحليل العملي التوكيدي للتوافق بين العينتين إلى التوافق الجيد لبيانات كلتا العينتين؛ مما يشير إلى أن بناء الألكسثيميا يمكن أن يمتد

إلى الناطقين بالعربية، ومن ناحية أخرى سجلت العينة العربية درجات أعلى بشكل دال على الدرجة الكلية وجميع المقاييس الفرعية للمقياس، وهذا الاتجاه ثابت لكل من الرجال والنساء؛ مما يشير إلى وجود اختلافات ثقافية مهمة في التواصل حول المعلومات العاطفية، وتبين النتائج ضعف الارتباط في بعد التفكير الموجه للخارج مع بعد صعوبة وصف المشاعر، وتبين أن البند (8) المنتمي إلى بعد التفكير الموجه للخارج تشعب بصورة سلبية على العامل الثالث في العينة العربية، في حين تبين أن الصدق التوكيدي عبر المجموعات كان ذا دلالة على ملاءمة نموذج العوامل الثلاثة للتطبيق في العينتين.

كما سعت دراسة غونزاليس أرياس، ومارتينيز مولينا، وجالدامس، وأورزوا González-Arias, Martínez-Molina, Galdames & Urzúa (2018) إلى معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسثيميا، واستخدمت نماذج متنوعة؛ مثل (CFA, ESEM) بشكل مختلف عن النماذج؛ (مثل: العوامل المرتبطة، والأحادية البعد، والهرمية، أو عوامل صياغة المفردة)، وضمن النماذج التي اختبرت، قدم النموذج الرباعي الأبعاد أفضل ملاءمة، ولكن مع تحميل العناصر مشكلات العامل الأخير (التفكير العملي)، لذا نقترح أن النسخة المدروسة من المقياس في حاجة إلى تحسين نظري وتجريبي لضمان أمثل مؤشرات التحقق من جودة الأداة في المجتمع التشيلي، وبلغت معاملات ثبات ألفا للمقياس الكلي (0.83)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.86)، وبعد صعوبة وصف المشاعر (0.73)، وبعد التفكير الموجه للخارج (0.66).

ومن الدراسات التي بحثت الفروق بين الذكور والإناث في مجتمعات وثقافات مختلفة هدفت دراسة كوكونن وزملائه (Kokkonen et al., 2001) إلى تعرّف الفروق بين الذكور والإناث ونسبة الانتشار للألكسثيميا، وطبقت على عينة بلغت (N= 5993) أجابوا على مقياس تورنتو للألكسثيميا، وقائمة هوبكنز لفحص الأعراض (HSCL-25)، وبلغ انتشار الألكسثيميا (9.4%) عند الذكور، و(5.2%) لدى الإناث؛ وهو ما يعني أن انتشارها لدى الرجال أعلى منه لدى النساء، وكانت أكثر شيوعاً بين غير المتزوجين.

وهدف دراسة ماتيللا، وسالمينين، ونومي وجوكماء (Mattila, Salminen, 2006) إلى الكشف عن معدل انتشار الألكسثيميا عبر مدى عمري واسع، وارتباطه بالمتغيرات الاجتماعية الديموغرافية، المرتبطة بالحالة الصحية، وتزامن حدوث الاكتئاب. تكونت عينة الدراسة من (N= 8028) من الجمهور العام في

فلمندا، وطبق مقياس تورنتو للألكسثيميا، وقائمة بيك للاكتئاب، وقد أظهر الرجال معدلات انتشار أعلى؛ إذ بلغت لديهم (11.9%) في مقابل (8.1%) لدى الإناث.

كما أجرى لارسن، وسترين، وإيزينجا، وإنجلز (2006) Larsen, Strien, Eisinga, & Engels دراسة هدفت إلى فحص الفروق بين الجنسين في الألكسثيميا وارتباطها بالمزاج السلبي، مع الإقبال على تناول الطعام بصورة انفعالية لدى الأشخاص البدناء. أجريت الدراسة على عينة ضمت (N= 413)، توزعوا بين (343 من الإناث، 70 من الذكور)، راوحت أعمارهم بين (18 و60 عاماً)، وبينت النتائج وجود تفاعل جوهري بين الجنس (أنثى/ ذكر) على الألكسثيميا، وأن هناك صعوبة أكبر في وصف المشاعر مقترنة بالإقبال الانفعالي على تناول الطعام لدى الرجال.

وأجرى عبد الخالق والبناء (2014) دراسة بعنوان "صعوبة تعرف المشاعر وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت"، وهدفت إلى تحديد الفروق بين الجنسين في صعوبة تعرف المشاعر والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. ضمت العينة (527): 278 طالباً، و249 طالبة، وأظهرت النتائج ارتفاع المتوسط لدى الذكور عنه لدى الإناث، إلا أن الفرق لم يكن دالاً إحصائياً، وأن أعلى ارتباطاته الإيجابية لدى الجنسين توجد مع عامل العصابية، في حين أن ارتباطاته السلبية توجد مع بقية عوامل الشخصية.

وهدفت دراسة موسوي وألافينيجاد (2016) Mousavi & Alavinezhad إلى معرفة العلاقة بين الألكسثيميا وأنماط التعلق لدى البالغين وتقدير الذات. بلغت عينة الدراسة (N= 240)، وتوزعت إلى (120 من الذكور و120 من الإناث)، أتموا مقياس تورنتو للألكسثيميا، ومقياس كولينز وريد لأنماط تعلق الراشدين، ومقياس كوبر-سميث لتقدير الذات، وأشارت النتائج، إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على الألكسثيميا.

وهدفت دراسة سوني، وبهارجافا، وراجبوت (2018) Soni, Bhargava, & Rajput إلى معرفة الفرق بين الجنسين من طلاب الكلية، ولتحقيق أهداف الدراسة طبق مقياس تورنتو للألكسثيميا، على عينة بلغت (N= 140): 70 من الذكور، و70 من الإناث، راوحت أعمارهم بين (18 و25 عاماً)، ولم تظهر النتائج فروقاً بين الذكور والإناث في الألكسثيميا في الدرجة الكلية، في حين وجدت فروق دالة لصالح الإناث في التفكير الموجه للخارج فقط.

وهدفت دراسة العيدان C (2019) إلى معرفة تباين البنية العاملية لمقياس تورنتو للألكسثيميا، ومقياس سكوت للذكاء الانفعالي، وطبقت على عينة قوامها (N=994)

وبين التحليل العاملي وجود بعدين مستقلين يعبران عن الألكسثيميا، هما بعدا (صعوبة تعرف المشاعر وصعوبة وصف المشاعر)، بعدين مستقلين يعبران عن الذكاء الانفعالي، مع ارتباط بُعد التفكير الموجه للخارج معه، ووجدت فروق بين الذكور والإناث في الألكسثيميا في بُعد صعوبة تحديد المشاعر وصعوبة وصف المشاعر والدرجة الكلية لصالح الإناث، في حين لم تكن الفروق دالة في بُعد التفكير الموجه للخارج.

### منهج الدراسة

استخدم منهج الدراسة واتخذت الإجراءات العملية التجريبية الآتية:

#### أولاً: تصميم الدراسة

استخدم المنهج الوصفي الارتباطي؛ لمناسبته لموضوع الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

#### ثانياً: عينة الدراسة

ضمت عينة المشاركين في الدراسة من إجمالي (N=3355) مشاركاً من 7 دول عربية، هي الكويت، والأردن، والسعودية، وعمان، وفلسطين، ومصر، والجزائر، وسحبت العينة من طلبة الجامعة من الجنسين بطريقة العينة المتيسرة، بعد الاتفاق مع مجموعة من الأساتذة في الجامعات الآتية: جامعة أم القرى في السعودية، وجامعة قاصدي مرباح ورقلة في الجزائر، وجامعة نزوى في عُمان، وجامعة النجاح في فلسطين، وجامعة عمان الأهلية في الأردن، وجامعة الزقازيق في مصر، وبعد جمع البيانات تم التأكد من سلامة خصائص العينة المطلوبة، وهي طلبة الجامعة، وبعد الحصول على البيانات تم التأكد من عدم وجود قيم مفقودة (Missing Values)، وعدم وجود قيم شاذة (Outliers)، وتراوح مدى العمر للعينة بين (18 و38) عاماً، بمتوسط (26.15) وانحراف معياري (9.10) سنوات.

تكونت عينة الدراسة الكلية من (3355)، منهم (1159) ذكراً، و(2196) أنثى، توزعوا وفقاً للدول بناء والفروق الجندرية إلى التالي: في الأردن بلغ عدد الذكور (132)، بينما الإناث (386)، ومجموعهم (518)، وفي الكويت كانت العينة الكلية (472) توزعوا إلى (170) ذكراً، و(302) أنثى، وكذلك في مصر بلغ عدد الذكور (209) والإناث (423)، ومجموعهم (632)، وفي عينة الجزائر بلغ عدد الذكور (72)، والإناث (279)، والعينة الكلية (351)، بينما بلغت العينة الكلية في السعودية (702)، منهم (321) ذكراً،

و(381)، وتكونت عينة عُمان من (47) ذكراً، و(256) أنثى، والكلية (303)، وفي فلسطين كان عدد الذكور (208)، و(169) أنثى، والعينة الكلية بلغت (377).

### ثالثاً: أداة الدراسة

#### مقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS - 20)

استخدم مقياس تورنتو (TAS-20) الذي أعده باجي وزملاؤه (Bagby, 1994) Parker, & Taylor، ويتكون من (20) عبارة، وتتنوع الإجابات على مدرج خماسي بين (معارض بشدة: 1، ومعارض: 2، ومحايد: 3، وموافق: 4، وموافق بشدة: 5)، وتراوح درجة المقياس بين (20 و 100)، ويحتوي على ثلاثة مقاييس فرعية: صعوبة تحديد المشاعر (DIF) ويتكون من (7) عبارات إيجابية، هي (1، 3، 6، 7، 9، 13، 14)، وصعوبة وصف المشاعر (DDF) ويتكون من (4) عبارات إيجابية، هي: (2، 11، 12، 17)، وعبارة سلبية، هي (4)، والتفكير الموجه للخارج (EOT) ويتكون من (4) عبارات إيجابية و(4) عبارات سلبية، وهي (الإيجابية: 8، 15، 16، 20 والسلبية: 5، 10، 18، 19).

وبحسب تايلور وزملائه (Taylor et al., 1997)؛ فإن درجات القطع للمقياس هي: إذا كان مجموع الدرجات أكبر من أو يساوي (61) فهذا يعني أن الشخص مصاب بالألكسثيميا، في حين إذا راوحت الدرجة بين (52 و 60) فهذا يعني احتمالية الإصابة بالألكسثيميا، وإذا كانت درجته (51) فأقل فهذا يدل على عدم الإصابة بالألكسثيميا.

ويتمتع المقياس في صورته الأصلية بمستوى مناسب من صدق البناء والصدق التمييزي والصدق التقاربي، كما يتمتع بمستوى جيد من ثبات إعادة وثبات الاتساق الداخلي الذي يفوق (80). للمقياس ككل (Bagby et al., 1994).

وقد وصل الصدق المرتبط بالمحك في دراسة عبد الخالق والبناء (2014) - بعد أن قام بترجمته وتطبيقه على عينة كويتية - إلى (0.329). وهو دال عند مستوى (0.04)، وكان المحك "مقياس شالنج سيفينوس" (Sifneos, 1986) للألكسثيميا.

وفي دراسة الزهراني (2019) أعد فيها ترجمة جديدة لمقياس تورنتو للألكسثيميا وتطبيقها على مجموعة من الطلبة الذكور في جامعة الملك سعود بلغت (260)، واستخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس، وبلغ ثبات المقياس وفق معامل ألفا (0.86)، وبالترتيب للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس. ومن الدراسات التي أجريت على البيئة الكويتية ما قام به العيدان (2019) بترجمة

المقياس واستخراج معاملات الصدق والثبات للمقياس بالبيئة الكويتية على عيّنتين (مدمنين وغير مدمنين)، وبلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي لعينة غير المدمنين (0.75)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.75)، وبعد صعوبة وصف المشاعر (0.57)، وبعد التفكير الموجه للخارج (0.37)، في حين بلغ لدى عينة المدمنين على التوالي (0.78، 0.71، 0.39). وفي دراسة أخرى للعيدين (2019b) بلغ معامل ألفا للمقياس الكلي (0.79)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.82)، وبعد صعوبة وصف المشاعر (0.73)، وبعد التفكير الموجه للخارج (0.37)، وفي دراسة أخرى للعيدين (2019c) بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (0.76)، وفي دراسة العيدين وظاهر (2021) بلغ معامل ثبات ألفا للمقياس الكلي (0.68)، وبعد صعوبة تحديد المشاعر (0.70)، وبعد صعوبة وصف المشاعر (0.3)، وبعد التفكير الموجه للخارج (0.16).

#### رابعاً: الأساليب الإحصائية

المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، ومعامل ثبات ألفا لكرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين المتعدد، والتحليل العاملي التوكيدي المتعدد المجموعات.

#### خامساً: النتائج

##### أولاً: التحقق من مؤشرات صدق المفردات والتكوين الداخلي للمقياس وأبعاده عبر الدول العربية

تم التحقق من صدق المفردات للمقياس بأبعاده الثلاثة للعينات المشاركة من الدول العربية كل على حدة وللعينة الكلية؛ إذ حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد المنتمية له بعد استبعاد الفقرة، كما حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد الفقرة، وحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس واعتمدت قيمة معامل الارتباط التي تتخفف عن (0.2) معاملات غير دالة على صدق المفردة (فرج، 2005).

وأظهرت النتائج ارتباط جميع فقرات بعدي تحديد المشاعر ووصف المشاعر تقريباً بصورة دالة إحصائياً بأبعاده خلال جميع الدول العربية وبكل من عينات الذكور والإناث، وكذلك في العينة العربية الكلية، في حين ظهر أن فقرات بعد التفكير الموجه للخارج كانت معاملات ارتباطها بالبعد إما غير دالة، وعلى وجه الخصوص الفقرات (8،

10، 15، 16، 18، 20)، وإما أنها كانت قيماً منخفضة، كما في الفقرتين: (5، 19) وذلك بالعينة العربية الكلية، وعبر عينات الذكور والإناث في العينة الكلية العربية.

كما تبين ارتباط جميع فقرات بعدي تحديد المشاعر ووصف المشاعر تقريباً بصورة دالة إحصائياً بالدرجة الكلية للمقياس خلال جميع الدول العربية وبكل من عينات الذكور والإناث، وكذلك في العينة العربية الكلية، في حين ظهر أن فقرات بعد التفكير الموجه للخارج كانت معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس؛ إما غير دالة، خاصة الفقرات (5، 10، 15، 16، 18، 19، 20)، وإما أنها كانت قيماً منخفضة كما في الفقرة (8)، وذلك في العينة العربية الكلية، وعبر عينات الذكور والإناث في عينات الدول العربية.

### جدول 1

معاملات ألفا لثبات المقياس من الأبعاد الفرعية والمقياس الكلي لكل من الذكور والإناث والدولة

TOT	EOT	DIF	DDF	العينة	المجتمع
.808	.404	.830	.733	ذكور	الأردن
.837	.469	.828	.795	إناث	
.830	.454	.830	.784	كلية	
.830	.303	.837	.763	ذكور	الكويت
.854	.425	.854	.821	إناث	
.846	.389	.848	.802	كلية	
.810	.299	.829	.743	ذكور	مصر
.818	.348	.828	.758	إناث	
.816	.332	.830	.753	كلية	
.812	.251	.820	.719	ذكور	الجزائر
.833	.464	.830	.816	إناث	
.828	.428	.827	.797	كلية	
.792	.333	.819	.741	ذكور	السعودية
.820	.483	.857	.800	إناث	
.806	.432	.840	.775	كلية	
.823	.218	.849	.794	ذكور	عمان
.775	.368	.804	.713	إناث	
.781	.355	.812	.725	كلية	

## تابع/ جدول 1

معاملات ألفا لثبات المقياس من الأبعاد الفرعية والمقياس الكلي لكل من الذكور والإناث والدولة

TOT	EOT	DIF	DDF	العينة	المجتمع
.670	.349	.673	.613	ذكور	
.805	.490	.776	.756	إناث	فلسطين
.743	.419	.723	.683	كلية	
.788	.334	.808	.724	ذكور	
.825	.435	.834	.787	إناث	العينة الكلية
.813	.406	.826	.767	كلية	

بلغت معاملات ثبات المقياس الكلي (0.813، 0.825، 0.788) لكل من الذكور والإناث والعينة العربية الكلية على الترتيب، وراوحت معاملات الثبات للعينة العربية الكلية للأبعاد بين (0.767 و 0.724) لبعد DDF، وبين (0.834 و 0.808) لبعد DIF، وبين (0.435 و 0.344) لبعد EOT، وكانت النتائج متقاربة في عينات الذكور والإناث بكل دولة عربية؛ إذ راوح معامل ثبات بعد DDF بين (0.821 و 0.613) عبر عينات الدول العربية، وراوح معامل ثبات بعد DIF بين (0.821 و 0.723) عبر عينات الدول العربية، وراوح معامل ثبات بعد EOT بين (0.490 و 0.218) عبر عينات الدول العربية.

ويمكن ملاحظة تقارب مستويات الثبات للمقياس الكلي وللأبعاد الفرعية عبر الجنس والثقافات، وكان مستوى الثبات الكلي لبعدي وصف المشاعر وتحديد المشاعر مرتفعاً، في حين كان مستوى الثبات لبعدي التفكير الموجه للخارج منخفضاً، وذلك عبر الجنس والثقافات.

وتظهر النتائج نمطاً عاماً من الارتباطات الداخلية، سواء بين الفقرة والبعد، أو بين الفقرة والدرجة الكلية، أو الفقرات بعضها ببعض (التجانس الداخلي)، وأظهرت ضعفاً في قيم عامل التفكير الموجه للخارج، سواء فيما بين فقراته؛ إذ لم تصل درجة ثبات ألفا له بأي من عينات الدراسة الست عشرة إلى (0.7) أو (0.6) أو حتى (0.4)، وهي ملاحظة تسترعي الانتباه؛ إذ اتفقت النتائج على وجود ضعف عام في مؤشرات الصدق والثبات الأولية لهذا العامل، وهو ما يوجب مزيداً من التحقق في مبررات الضعف، في حين كانت قيم ثبات العامل العام وعاملي صعوبة وصف المشاعر، وصعوبة تحديد المشاعر جيدة ومستقرة.

### ثانياً: الفروق في متوسطات الألكسثيميا تبعاً للجنس والثقافة

استخرجت قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المقياس ودرجته الكلية لكل من الجنس والدولة، واستخدم تحليل التباين المتعدد لحساب الفروق في كل من الجنس والدولة والتفاعل بينهما .

#### جدول 2

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الألكسثيميا وأبعاده تبعاً للجنس والدولة

الانحراف المعياري	العينة الكلية		الإناث		الذكور		الدولة	البعد
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
4.527	15.26	4.579	15.66	4.168	14.08	الأردن	DDF	
4.613	15.28	4.766	15.19	4.338	15.45	الكويت		
4.250	15.80	4.199	16.05	4.320	15.30	مصر		
4.545	15.69	4.623	15.76	4.252	15.43	الجزائر		
4.459	15.47	4.583	15.79	4.284	15.09	السعودية		
4.059	15.98	4.035	16.02	4.228	15.77	عمان		
5.224	13.92	5.227	13.63	5.282	14.52	فلسطين		
4.454	15.51	4.505	15.71	4.317	15.11	الإجمالي		
6.120	21.78	6.014	22.20	6.278	20.53	الأردن	DIF	
6.388	21.62	6.393	21.87	6.374	21.18	الكويت		
5.927	23.01	5.753	23.48	6.166	22.04	مصر		
6.047	21.95	6.033	22.03	6.139	21.67	الجزائر		
6.306	21.20	6.385	21.73	6.163	20.58	السعودية		
5.800	21.88	5.716	22.09	6.192	20.79	عمان		
6.555	19.36	6.658	19.39	6.477	19.30	فلسطين		
6.175	21.85	6.111	22.22	6.239	21.05	الإجمالي		

## تابع/ جدول 2

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمقياس الألكسثيميا وأبعاده تبعاً للجنس والدولة

الانحراف المعياري	العينات الكلية		الإناث		الذكور		الدولة	البعد
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
3.926	19.78	3.991	19.65	3.714	20.17	الأردن	EOT	
3.665	20.09	3.742	19.83	3.484	20.56	الكويت		
3.494	19.62	3.536	19.73	3.407	19.40	مصر		
3.812	19.85	3.877	19.64	3.456	20.67	الجزائر		
3.869	20.00	3.996	19.46	3.614	20.65	السعودية		
3.585	20.59	3.643	20.40	3.090	21.62	عمان		
3.882	18.83	4.252	18.59	2.964	19.35	فلسطين		
3.748	19.91	3.823	19.72	3.551	20.32	الإجمالي		
11.464	56.82	11.593	57.52	10.868	54.79	الأردن		
11.854	57.00	12.097	56.88	11.443	57.19	الكويت		
10.764	58.43	10.638	59.26	10.845	56.74	مصر	TOT	
11.289	57.50	11.353	57.43	11.112	57.76	الجزائر		
10.928	56.68	11.169	56.98	10.642	56.32	السعودية		
10.042	58.45	9.949	58.50	10.643	58.17	عمان		
13.273	52.11	13.954	51.61	11.919	53.17	فلسطين		
11.195	57.28	11.297	57.65	10.938	56.48	الإجمالي		

## جدول 3

قيمة ولكس لامدا للدلالة تباين المتغيرات الداخلة في التفاعل

الدلالة	قيمة ف	قيمة ولكس لامدا (Wilks' Lambda)	مصدر التباين
.001	9.153	.991	الجنس
.001	4.406	.974	الدولة
.045	1.628	.990	الجنس X الدولة

جاءت قيم ولكس لامدا دالة إحصائياً لكل من الجنس والدولة والتفاعل بينهما، وهو ما يسمح بإجراء تحليل التباين المتعدد. جدول 4.

## جدول 4

تحليل التباين المتعدد لدلالة للفروق تبعاً للدولة والجنس في مقياس الألكسثيميا وأبعاده

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات التابعة	مصدر التباين
.001	3.176	62.418	13	811.438 <sup>a</sup>	DDF	النموذج المصحح
.001	5.220	195.527	13	2541.856 <sup>b</sup>	DIF	
.001	4.364	60.448	13	785.827 <sup>c</sup>	EOT	
.001	3.315	411.426	13	5348.536 <sup>d</sup>	TOT	
.137	2.214	43.501	1	43.501	DDF	الجنس
.003	8.629	323.220	1	323.220	DIF	
.001	13.669	189.341	1	189.341	EOT	
.332	.942	116.936	1	116.936	TOT	
.014	2.655	52.183	6	313.096	DDF	الدولة
.001	5.571	208.660	6	1251.963	DIF	
.001	4.360	60.391	6	362.344	EOT	
.002	3.524	437.358	6	2624.146	TOT	
.078	1.896	37.254	6	223.523	DDF	الجنس X الدولة
.796	.517	19.350	6	116.099	DIF	
.020	2.515	34.842	6	209.053	EOT	
.209	1.403	174.166	6	1044.998	TOT	
			3049	60475.894	DDF	المجموع المصحح
			3049	116259.924	DIF	
			3049	42838.801	EOT	
			3049	382132.000	TOT	

ويتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس في بعد صعوبة تحديد المشاعر، ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس في بعد التفكير الموجه للخارج ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للجنس في كل من الدرجة الكلية للألكسثيميا، وبعد صعوبة وصف المشاعر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً

للدولة في بعد صعوبة وصف المشاعر، ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه مصر وعمان مقارنة بفلسطين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للدولة في بعد صعوبة تحديد المشاعر، ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه مصر مقارنة بفلسطين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للدولة في بعد التفكير الموجه للخارج، ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه مصر وعمان مقارنة بفلسطين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للدولة في المقياس الكلي للألكسثيميا، ويتبين أن الفروق في غالبيتها في اتجاه مصر وعمان مقارنة بفلسطين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لتفاعل الجنس والدولة في كل من الدرجة الكلية للألكسثيميا، وبعد صعوبة وصف المشاعر وبعد صعوبة تحديد المشاعر، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لتفاعل الجنس والدولة في بعد التفكير الموجه للخارج؛ إذ يتبين ارتفاعه لدى ذكور عمان مقارنة بإناث فلسطين.

### ثالثاً: حساب الصدق العاملي التوكيدي عبر الثقافات

التحليل العاملي التوكيدي المتعدد المجموعات Multiple group confirmatory factor analysis هو المنهج الأكثر استخداماً في تقييم تكافؤ القياس وثباته داخل إطار نمذجة المعادلة البنائية، ويستخدم لمقارنة نماذج متداخلة بالنسبة إلى مطابقة النموذج العام، لتقويم المعالم المقيدة المضافة إلى النموذج الأقل تعقيداً إذا ما كانت متكافئة عبر المجموعات، ويتحقق التكافؤ الشكلي إذا كان نموذج القياس في كل مجموعة يشارك النسق نفسه من العناصر المساوية للصفير وغير المساوية للصفير في مصفوفة تشبعت المفردات والعوامل، ثم يتم التحقق من مطابقة بيانات النموذج ودقة الأبعاد؛ فإذا تكافأت مصفوفة تشبعت المفردات والعوامل عبر المجموعات، فإن ذلك يشير إلى تحقق التكافؤ المتري من خلال التحقق من أن عدد العوامل والمفردات التي تشبعت على كل عامل كانت ثابتة عبر المجموعات، ويتطلب ثبات التدرج في الخطوة الثالثة من تحقق التكافؤ عبر المجموعات أن القواطع للمفردات تكون متطابقة عبر المجموعات وهو يُعد مطلباً سابقاً لمقارنة متوسطات السمات الكامنة أو المعالم البنائية عبر المجموعات (حبشي، 2019).

ويحدد تكافؤ القياس من منظور التحليل العاملي التوكيدي المتعدد المجموعات من خلال مستويات تكافؤ متميزة مع قيود تساوي إضافية على معالم النموذج عبر المجموعات تضاف إلى المستوى الأعلى، فيفترض التكافؤ الشكلي configural

invariance أن بنية العوامل بصورة عامة تكون واحدة عبر المجموعات؛ بمعنى أن عدد العوامل ونسق العوامل تكون واحدة عبر المجموعات، ويتطلب التكافؤ المتري Metric invariance ويسمى التكافؤ الضعيف، تكافؤ تشبعات العوامل عبر المجموعات، في حين يتطلب تكافؤ التدرج ويسمى التكافؤ القوي scalar invariance أن تتكافؤ تشبعات العوامل والعتبات الفارقة عبر المجموعات، ويتطلب تكافؤ البواقي أو القياس الصارم residual invariance أن تكون تباينات البواقي للمفردات ثابتة عبر المجموعات، بالإضافة إلى تشبعات العوامل والعتبات الفارقة (حبشي، 2019).

واستخدمت مؤشرات مربع كاي المعياري، ونسبة مربع كاي إلى درجة الحرية، ومؤشر جودة المطابقة (CFI)، ومؤشر تكر ولويس (TLI)، وجذر متوسط مربعات خطأ التقريب (RMSEA) وطبقاً لاقتراح رينسفولد يستخدم نموذج مؤشر المطابقة المقارن (CFI) لتحديد إذا ما كانت النماذج المتداخلة متكافئة من الناحية التطبيقية، وتحدد إذا ما زاد الفرق في مؤشر جودة المطابقة على (0.01) بين النموذجين فإن النموذج الأكثر تقييداً يرفض (Cheung & Rensvold, 2002).

للتحقق من الصدق العاملي التوكيدي عبر الثقافات استخدم برنامج (Amos 24) في إدخال وتحليل بيانات المجموعات، وتم التحقق من نموذج الأبعاد الثلاثة عبر المجموعات، ويظهر جدول 8 بارمترات الانحدار المعيارية لتشبع فقرات المقياس على أبعاده في التحليل التوكيدي عبر المجموعات.

#### جدول 5

مؤشرات الانحدار المعيارية لفقرات المقياس في التحليل العاملي التوكيدي عبر المجموعات

البعاد	الفقرة	الأردن	الكويت	مصر	الجزائر	السعودية	عُمان	فلسطين
	1	0.568	0.623	0.547	0.548	0.54	0.508	0.487
	3	0.461	0.534	0.43	0.474	0.553	0.519	0.381
	6	0.575	0.664	0.663	0.681	0.623	0.677	0.5
DIF	7	0.664	0.542	0.563	0.575	0.66	0.593	0.465
	9	0.776	0.778	0.76	0.775	0.772	0.716	0.657
	13	0.771	0.82	0.802	0.751	0.772	0.651	0.627
	14	0.695	0.691	0.698	0.659	0.661	0.67	0.526

تابع/ جدول 5

مؤشرات الانحدار المعيارية لقررات المقياس في التحليل العاملي التوكيدي عبر المجموعات

البعء	الفقرة	الأردن	الكويت	مصر	الجزائر	السعودية	عُمان	فلسطين
	2	0.733	0.805	0.745	0.772	0.748	0.756	0.696
	4	0.676	0.753	0.686	0.732	0.713	0.662	0.545
DDF	11	0.774	0.726	0.775	0.743	0.763	0.687	0.653
	12	0.681	0.574	0.466	0.581	0.558	0.451	0.566
	17	0.421	0.518	0.432	0.502	0.439	0.445	0.33
	5	0.54	0.475	0.371	0.467	0.429	0.383	0.587
	8	0.375	0.315	0.328	0.213	0.244	0.12	0.229
	10	0.445	0.584	0.46	0.55	0.495	0.478	0.548
EOT	15	0.212	0.084	0.046-	0.03	0.048	0.162-	0.059-
	16	0.04-	0.049-	0.029-	0.05	0.028	0.057-	0.06-
	18	0.454	0.335	0.322	0.477	0.334	0.519	0.457
	19	0.603	0.366	0.517	0.533	0.646	0.587	0.529
	20	0.053	0.07	0.022	0.132	0.05	0.026	0.051-

تظهر قيم المؤشرات المعيارية تقارباً في تقديرات الانحدار بالمجموعات، ويتبين أنها تتشارك في عدم دلالة ثلاثة من تلك البارامترات للبنود: (15، 16، 20)، وفي انخفاض مؤشرات الفقرة (8) في بعض المجموعات.

جدول 6

مؤشرات تكافؤ القياس للصدق العاملي التوكيدي عبر المجموعات (7 دول عربية)

التكافؤ	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة	X <sup>2</sup>	مؤشر جودة المطابقة GFI	مؤشر جودة المطابقة المقارن CFI	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	مؤشر تكرر في مؤشر CFI	مؤشر الفرق في مؤشر TLI
التكافؤ الشكلي	3091.05	1169	0.001	2.64	0.914	0.88	0.022	0.864	-
التكافؤ المتري	3245.63	1271	0.001	2.55	0.91	0.877	0.022	0.871	0.003

تابع/ جدول 6

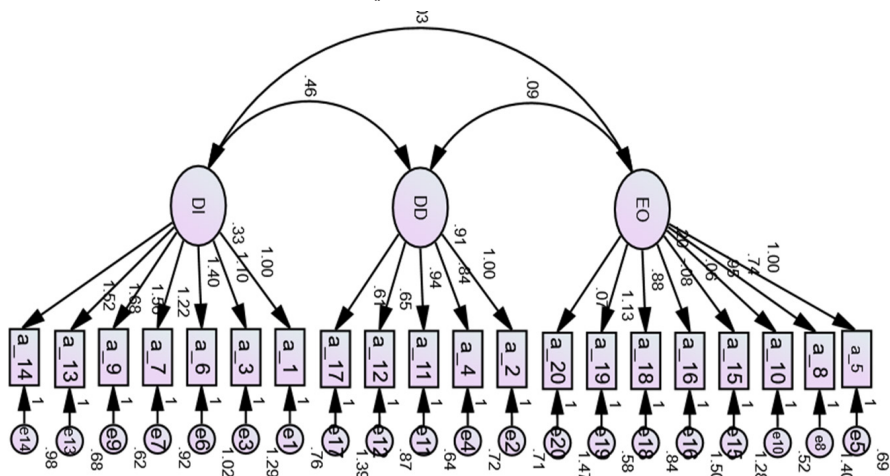
مؤشرات تكافؤ القياس للصدق العاملي التوكيدي عبر المجموعات (7 دول عربية)

التكافؤ	مربع كاي	درجة الحرية	الدلالة	X <sup>2</sup>	مؤشر جودة المطابقة GFI	مؤشر جودة المطابقة المقارن CFI	جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	مؤشر تكرر في ولويس مؤشر CFI TLI	مؤشر الفروق
التكافؤ التدريجي	3336.99	1307	0.001	2.55	0.907	0.874	0.022	0.871	0.003
تكافؤ البواقي	3673.62	1427	0.001	2.57	0.898	0.86	0.014	0.87	0.022

تشير قيم جودة النموذج لمؤشرات تكافؤ القياس عبر المجموعات (الدول العربية) إلى أن مؤشر جودة المطابقة كان في المستوى المقبول للتكافؤ الشكلي والمتمري والتدريجي (CFI < 0.9)، ومؤشر (RMSEA < 0.8)، وكانت مقارنة قيم جودة المطابقة المقارن بين نماذج التكافؤ أقل من (0.01)، وهو ما يشير إلى توافر تكافؤ القياس عبر المجموعات وصدق البناء التوكيدي عبر الدول العربية.

شكل 1

تشبعات البنود على العوامل والبارامترات بين الأبعاد في نموذج الصدق عبر المجموعات



## مناقشة النتائج

إذا كان الهدف الرئيسي من الدراسة هو بحث تكافؤ القياس عبر المجموعات التي تمثل عينات الدول العربية السبع المشاركة في الدراسة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي عبر المجموعات؛ فإنه يمكن الخروج بنتيجة أن الهدف قد تحقق؛ إذ تبين أن مؤشرات جودة البناء، ومؤشرات جودة المطابقة كانت في المدى المقبول، وتدلل على تكافؤ القياس للمقياس عبر عينات الدول العربية السبع وتوافر الصدق التوكيدي عبر الثقافي للمقياس، وهي نتيجة تشير إلى إمكانية استخدام المقياس في هذه الثقافات بضمان أن الأداء على مفرداته من قبل المفحوصين بنفس الفهم والمعنى للمقياس، وهي نتيجة سيكومترية ضرورية لضمان الاستخدام البحثي في دراسات المقارنة أو التطبيق السريري للمقياس، واعتباره أداة متكافئة للتطبيق على الأفراد بتلك الثقافات والدول.

وتضيف هذه النتيجة رصيماً إيجابياً لنتائج العديد من البحوث السابقة التي بينت تكافؤ القياس والصدق والثبات لاستخدام نموذج العوامل الثلاثة لمقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS-20) عبر المجموعات في العديد من الثقافات، إلا أن هذه الدراسة تعزز بصورة خاصة ما خرجت به دراسة (Zine El Abiddine et al., 2017) التي بحثت تكافؤ القياس للنموذج الثلاثي الأبعاد بين ثلاث عينات عربية، ودراسة (Parker et al., 1993)، ودراسة (Bagby et al., 1994)، وما خلصت إليه دراسة (Taylor et al., 2003) من اتساق داخلي عالٍ واسع النطاق لمعظم الترجمات، وفي معظم الثقافات حين لا تكون اللغة الإنجليزية هي اللغة الأساسية لمن طبقت عليهم الدراسة، ومثلها دراسة (Zhu et al., 2007) في الصين.

إلا أنه لا يمكن اعتبار هذه النتيجة هي الخلاصة الوحيدة للدراسة؛ فبداية من استعراض الانحدارات المعيارية للبنود في نموذج التحليل العاملي التوكيدي، يتبين ضعف قيم بعض البنود وعدم دلالتها، وظهرت تلك النتيجة للبنود (15، 16، 20) بكل العينات المشاركة، وللبند (8) ببعض العينات، وجميع هذه البنود تقع في بعد التفكير الموجع للخارج، والملاحظة نفسها ظهرت في عرض صدق المفردات في علاقة البنود بالأبعاد والدرجة الكلية، سواء داخل المجموعات الفرعية للذكور والإناث أو عينات كل دولة على حدة أو العينة الكلية للدراسة؛ فقد كانت البنود نفسها تقريباً هي الأقل (أقل من 0.2) في قيم الارتباط بالأبعاد والدرجة الكلية، ومع تقارب وقوة معاملات الارتباط بين بنود فقرات بُعدي صعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر في كل العينات الفرعية والكلية بصورة تبدو أقرب إلى التماثل منها إلى الاختلاف، فقد

أظهرت بنود بُعد التفكير الموجه للخارج ارتباطات غير دالة أو ضعيفة، سواء بالدرجة الكلية للمقياس أو بالدرجة الكلية للبعد .

كذلك أظهرت قيم الثبات المستخرجة تقارب مستويات الثبات للمقياس الكلي وللأبعاد الفرعية عبر الجنس والثقافات، وكان مستوى الثبات الكلي لبعدي وصف المشاعر وتحديد المشاعر مرتفعاً، بينما كان مستوى الثبات لبُعد التفكير الموجه للخارج منخفضاً وذلك عبر الجنس والثقافات .

وتظهر النتائج نمطاً عاماً من الارتباطات الداخلية، سواء بين الفقرة والبعد، أو بين الفقرة والدرجة الكلية، أو الفقرات بعضها ببعض (التجانس الداخلي)، وأظهرت ضعفاً في قيم عامل التفكير الموجه للخارج سواء في ما بين فقراته؛ إذ لم تصل درجة ثبات ألفا له بأي من عينات الدراسة الست عشرة إلى (0.7) أو (0.6) أو حتى (0.4)، وهي ملاحظة تسترعي الانتباه؛ إذ اتفقت النتائج على وجود ضعف عام في مؤشرات الصدق والثبات الأولية لهذا العامل؛ وهو ما يوجب مزيداً من التحقق في مبررات الضعف، في حين كانت قيم ثبات العامل العام وعاملا صعوبة وصف المشاعر، وصعوبة تحديد المشاعر جيدة ومستقرة .

ولعل تلك الملاحظات التي خرجت بها نتائج الدراسة في كل من المجموعات الفرعية والعينات الكلية للدول تشير إلى القوة والاستقرار والتقارب في معاملات الانحدار المعيارية ومعاملات الارتباط وقيم ثبات التجانس الداخلي للمقياس الكلي ولبُعدي صعوبة وصف المشاعر وصعوبة تحديد المشاعر، في حين كانت تشير إلى الضعف في بُعد التفكير الموجه للخارج، وهذه النتائج ليست جديدة أو الأولى التي تخرج بها هذه الدراسة، فحين استعراض الأدبيات السابقة نرى أن غالبية قيم التجانس الداخلي والثبات بمعاملات ألفا بالدراسات لبعد التفكير الموجه كانت هي الأقل (Parker et al., 2005; Swift, Stephenson & Royce, 2006; Zhu et al., 2007; Tsaousis et al., 2010) ولم ترق في العديد منها إلى القيم المقبولة؛ فقد كانت قيمة ألفا (0.54) بدراسة (Bressi et al., 1996) وبدراسة (Moriguchi et al., 2007) بلغت (0.54)، وكانت متدنية جداً بقيمة (0.27) بدراسة (Loiselle & Cossette, 2001)، وكانت قيمتها (0.58) بدراسة (Tsaousis et al., 2010)، و(0.3) بدراسة العيدان (C 2019) و(0.365) في العيدان (B 2019)، وفي العيدان (A 2019) بلغ معامل ألفا لدى عينة غير المدمنين (0.372)، وفي المدمنين (0.391)، وفي العينة الكلية (0.402)، وفي دراسة العيدان (Waher, 2021) بلغ (0.155) وجميع الدراسات الأربع الأخيرة على عينات كويتية .

وأظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين على الدرجة الكلية للألكسثيميا وبعد صعوبة وصف المشاعر، في حين وجدت فروق في بعد صعوبة تحديد المشاعر غالبها لصالح الإناث، وفروق لصالح الذكور في بعد التفكير للخارج، في حين وجدت فروق بين الدول في الدرجة الكلية وفي الأبعاد؛ إذ وجدت في بعد صعوبة المشاعر فروق غالبها في اتجاه مصر ومقارنة بفلسطين، وفروق في بعد التفكير الموجه للخارج غالبها في اتجاه مصر وعمان مقارنة بفلسطين، وفروق في بعد صعوبة وصف المشاعر في اتجاه مصر وعمان، ولا يوجد تفاعل بين الجنس والدولة على الدرجة الكلية وصعوبة تحديد المشاعر، وصعوبة وصف المشاعر، في حين توجد فروق تبعاً لتفاعل الجنس والدولة؛ إذ يتبين ارتفاعه لدى ذكور عمان مقارنة بإناث فلسطين.

ومن الدراسات التي بحثت الفروق بين الذكور والإناث في مجتمعات وثقافات مختلفة وكانت نسبة الانتشار بين الذكور أعلى في دراسة (Kokkonen et al., 2001) ودراسة (carpenter & addis, 2000)، ودراسة (Kokkonen et al., 2001)، ودراسة (البناء، 2003)، ودراسة (Mattila et al., 2006)، في حين وجدت دراسات أخرى ارتفاع نسبة الانتشار بين الإناث مقارنة مع الذكور، ومنها دراسة (Mason et al., 2005)، في حين أظهرت (Larsen et al., 2006) ارتفاع بعد صعوبة وصف المشاعر لدى الرجال، وكشفت دراسة (العيديان، 2019) عن فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في الدرجة الكلية وفي بعدي صعوبة وصف المشاعر وصعوبة تحديد المشاعر، في حين لم تكن الفروق دالة بين الذكور والإناث في بعد التفكير الموجه للخارج، ولم تجد بعض الدراسات فروقاً بين الجنسين، أو لم تكن الفروق دالة، ومنها دراسة (Mousavi & Alavinezhad, 2016)، ودراسة (Soni et al., 2018) التي لم تظهر النتائج فروقاً بين الذكور والإناث في الألكسثيميا في الدرجة الكلية، في حين وجدت فروق دالة لصالح الإناث في التفكير الموجه للخارج فقط، ولم تظهر دراسة (عبد الخالق والبناء، 2014) فروقاً دالة على الرغم من وجود ارتفاع متوسط الذكور على الإناث في الألكسثيميا، وعزت غلبة التشابه بين الجنسين من الكويتيين على الاختلاف إلى أنه من الجائز أن تكون بسبب خاصية ثقافية، وأن ارتفاع السمة عند الذكور ناتج من أسلوب التنشئة، وما للوالدين من أثر في النمو الانفعالي للأبناء، وأن الذكور أقل قدرة على ترميز انفعالاتهم والتعبير عنها من الإناث، لأنهم تعلموا من خلال النماذج المحيطة بهم، وأن الناس تتعلم من ثقافتهم أنه من المناسب أن يضخم أو يخفي تعبيرات انفعالية بعينها، فكما أننا لا نقول دائماً بالكلمات كل ما نفكر به، فإننا أحياناً نشعر بانفعالات دون أن

نود إبداءها، وتختلف الثقافات بعض الشيء من حيث القواعد التي تحدد الانفعالات التي ينبغي إبدائها والتي ينبغي إخفاؤها، وتحت أية ظروف (شيوتا وكالات، 2014)، والانتماء الانفعالي لأية فئة من الفئات الاجتماعية يجعل المرء سريع التأثر بالشعور والانفعال المماثل الذي يختبره شخص آخر من الفئة نفسها حينما يمر هذا الشخص بما يثير هذا الشعور (كاجان، 2012).

ولذا؛ فإن الحاجة ما زالت ماسّة إلى مزيد من البحوث في معرفة الفروق بين الجنسين (عبد الخالق والبناء، 2014)، ولعل هذا يدعم قابلية استخدام المقياس في ثقافات متعددة ويدعم صدقه في قياس السمة دون تحيز وربما تفاوتت الفروق بين الذكور والإناث يدل على أنها سمة مستقلة عن التأثير الجنسي، وأنها سمة محايدة لا ترتبط بالبلد أو الجنس.

وخلصت دراسة (Taylor et al., 2003) لمعرفة مدى احتمالية تعميم العوامل الثلاثة لمقياس تورنتو للألكسثيميا عبر اللغات والثقافات إلى أن بعد التفكير الموجه للخارج راوح بين (27 و 83)، وقد يكون هذا لتحيز فقراته الثقافية أو لطبيعة العبارات السلبية لهذا البعد، واقترح (Moriguchi et al., 2007) أن تكون العبارات السلبية بعداً رابعاً مستقلاً، وفي الدراسة عبر الثقافية العربية الكندية (Zine El El Abiddine et al., 2017) تبين ضعف الارتباط في بعد التفكير الموجه للخارج مع بعد صعوبة وصف المشاعر البند (8) المنتمي لبعد التفكير الموجه للخارج، وقد تشعب بصورة سلبية على العامل الثالث في العينة العربية، وظهر ذلك في دراسة العيدان C (2019)، التي بحثت تمايز البناء العملي للألكسثيميا عن الذكاء الانفعالي، وتبين أن بعدى صعوبة التعبير عن المشاعر وصعوبة وصف المشاعر كانا هما البعدين المستقلين عن الذكاء الانفعالي.

### توصيات الدراسة

- أمكن التحقق من جودة الخصائص السيكومترية للمقياس؛ ومن ثم، يمكن استخدامه في المجتمعات العربية في دراسات المقارنات، أو الاستخدامات السريرية.
- إجراء المزيد من البحوث العريضة باستخدام التحليل العاملي التوكيدي في مجتمعات أخرى وعينات أخرى.
- إجراء بحوث على عينات كبيرة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي وعينات عريضة وبحوث المقارنة لمدى كفاءة الصورة البعدية الأخرى للمقياس.

- إجراء بحوث بعد إعادة صياغة عبارات البعد الثالث بطريقة مختلفة تعبر عن صياغة المفهوم لها، وتحل إشكالية التعبير بالعبارات السالبة، أو إشكالية فهم العبارات وطريقة صياغتها للمجتمعات غير الناطقة بالإنجليزية.

## المراجع

أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال. (1991). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية*. القاهرة، الإنجلو المصرية.

باريت، ليزا فيلدمان. (2021). *كيف تصنع العواطف؟ الحياة السرية للدماغ*. بيروت: دار التنوير.

البناء، إيمان عبد الله. (2003). *الألكسثيميا (صعوبة تحديد المشاعر) وأنماط التعامل مع الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، (17)، 31-55.*

بني يونس، محمد محمود. (2013). *سيكولوجية الدافعية والانفعالات*. ط 3، عمان: دار المسيرة.

بو سالم، عبد العزيز. (2014). *القياس في علم النفس والتربية: الأسس النظرية والمبادئ التطبيقية*. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع.

بوشوشة، مريم؛ ونايت عبد السلام، كريمة. (2021). *تكييف مقياس تورنتو (TAS-20) لقياس الألكسثيميا على البيئة الجزائرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7 (2)، الجزائر، 306-326.*

بيتشون، سوان؛ وفولميير، باتريك. (2017). *الدماغ العاطفي، في ساندر دافيد (محرر)، سطوة العواطف، (ترجمة: طلعت مطر)، القاهرة: دار رؤية للنشر والتوزيع.*

جريش، إيمان عطية حسين منصور. (2017). *الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بالألكسثيميا والمخططات المعرفية اللا تكيفية لدى طالبات الجامعة. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق، (96)، الجزء الثاني، 141-229.*

حبشي، محمد حسين. (2019). *تكافؤ ثبات القياس في البحوث النفسية والتربوية: مقارنة بين التحليل العاملي التوكيدي متعدد المجموعات ونظرية الاستجابة للمفردة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 29 (103)، 25-56.*

الزهراني، عبد الله بن أحمد. (2019). *الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو للألكسثيميا لدى عينة من طلبة جامعة الملك سعود. المجلة السعودية للعلوم النفسية، (63)، 113-129.*

ساندر، دافيد. (2017). *سطوة العواطف*. (ترجمة: طلعت مطر)، القاهرة: دار رؤية للنشر والتوزيع.

شويتا، مايكلن؛ وكالات، جيمس. (2014). *الانفعالات*. (ترجمة: علاء الدين كفاقي، ومايسة النبال، وسهير محمد سالم)، عمان: دار الفكر.

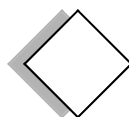
عبد الخالق، أحمد؛ والبناء، حياة. (2014). *صعوبة تعرف المشاعر وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الاجتماعية، 42 (1)، 11-41.*

- عبد النبي، سامية محمد صابر محمد. (2012). الألكسيزيميا وعلاقتها بنوعية (جودة) النوم لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. *دراسات نفسية* 22(2)، 269-302.
- عكاشة، أحمد؛ وعكاشة، طارق. (2013). *علم النفس الفسيولوجي*. ط13، القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.
- عمر، أحمد متولي. (2009). *مقياس الألكسثيميا*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- العيدان، مهدي عبد المحسن. (A 2019). الفرق في الألكسثيميا (alexithymia) بين المدمنين وغير المدمنين. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث* 3(9)، 109-131.
- العيدان، مهدي عبد المحسن. (B 2019). الألكسثيميا (alexithymia) وعلاقتها بالاكثاب والقلق والتوتر. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة* 8(6)، 14-25.
- العيدان، مهدي عبد المحسن. (C 2019). الألكسثيميا (alexithymia) والذكاء الانفعالي: دراسة عاملية استكشافية. *المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية* 3(10)، 31-61.
- العيدان، مهدي عبد المحسن؛ وشاطر، نعيمة طاهر. (2021). الألكسثيميا (Alexithymia) وعلاقتها بمفهوم الذات لدى السجناء مرتكبي جرائم العنف والجرائم المالية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 4(22)، 407-434 جامعة البحرين، المنامة.
- فرج، صفوت. (2005). *القياس النفسي*، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية.
- قريشي، عبد الكريم؛ وزعوط، رمضان. (2008). التكم: المفهوم وعلاقته بالصحة والمرض، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، (1)، 204-268.
- كاجان، جيروم. (2012). *ما الانفعال؟ التاريخ، والقياس، والمعاني*. (ترجمة: منال زكريا حسين ومحمد سعد محمد). القاهرة، المركز القومي للترجمة.
- كرينجلباخ، مورتن. (2015). *مركز اللذة، ثقب في فطرتك*. (ترجمة: أحمد موسى)، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
- متولي، فكري لطيف؛ ولييب، صابرين عبد العاطي. (2021). التربية الوجدانية وعلاقتها بخفض مظاهر الألكسثيميا لدى الطفل الأصم ومقارنته بالطفل عادي السمع. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية - جامعة أسيوط*، 19(19)، 1-80.
- متولي، محمد علي. (2019). علاقة الألكسثيميا بالضغط النفسية لدى والدي أطفال ذوي اضطراب التوحد، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27(4)، 110-144.
- مظلوم، مصطفى علي رمضان. (2017). تنظيم الانفعال وعلاقته بالألكسثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية - كLINيكية). *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (82)، 143 - 212.
- ياسين، حمدي؛ ومكاوي، لمياء محمد. (2020). الكفاءة الذاتية المدركة للأمهات وأعراض الألكسثيميا لأطفالهن الذاتويين "دراسة ارتباطية مقارنة". *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 30(109)، 1-40.

- Bagby, R. M., Parker, J. D., & Taylor, G. J. (1994). The twenty-item Toronto Alexithymia Scale—I. Item selection and cross-validation of the factor structure. *Journal of Psychosomatic Research*, 38 (1), 23-32.33-40 ,1 .
- Banzhaf, C., Hoffmann, F., Kanske, P., Fan, Y., Walter, H., Spengler, S., ... & Birmphohl, F. (2018). Interacting and dissociable effects of alexithymia and depression on empathy. *Psychiatry Research*, 270, 631-638.
- Bressi, C., Taylor, G., Parker, J., Bressi, S., Brambilla, V., Aguglia, E., ... & Invernizzi, G. (1996). Cross validation of the factor structure of the 20-item Toronto Alexithymia Scale: an Italian multicenter study. *Journal of Psychosomatic Research*, 41 (6), 551-559.
- Carpenter, K. M., & Addis, M. E. (2000). Alexithymia, gender, and responses to depressive symptoms. *Sex Roles*, 43, 629-644.
- Cheung, G. W., & Rensvold, R. B. (2002). Evaluating goodness-of-fit indexes for testing measurement invariance. *Structural Equation Modeling*, 9 (2), 233–255. [https://doi.org/10.1207/S15328007SEM0902\\_5](https://doi.org/10.1207/S15328007SEM0902_5)
- El Abiddine, F. Z., Dave, H., Aldhafri, S., El-Astal, S., Hemaïd, F., & Parker, J. D. (2017). Cross-validation of the 20-item Toronto Alexithymia Scale: Results from an Arabic multicenter study. *Personality & Individual Differences*, 113, 219-222.
- Fernández-Jiménez, E., Pérez-San-Gregorio, M. Á, Taylor, G. J., Michael, Bagby, R., Ayeart, L. E., Izquierdo, G. (2013). Psychometric properties of a revised Spanish 20-item Toronto Alexithymia Scale adaptation in multiple sclerosis patients. *Int J Clin Health Psychol* 13, 226–234. 10.1016/s1697-2600(13)70027-9.
- González-Arias, M., Martínez-Molina, A., & Urzúa, S. G. (2018). Psychometric Properties of the 20-Item Toronto Alexithymia Scale in the Chilean Population. *Frontiers in Psychology*, 9, 963.
- Haviland, M.G., Warren, W.L., Riggs, M.L. (2000). An observer scale to measure alexithymia. *Psychosomatics*. 41 (5), 385-92.
- Kokkonen, P., Karvonen, J. T., Veijola, J., Läksy, K., Jokelainen, J., Järvelin, M. R., & Joukamaa, M. (2001). Prevalence and sociodemographic correlates of alexithymia in a population sample of young adults. *Comprehensive Psychiatry*, 42 (6), 471–476. <https://doi.org/10.1053/comp.2001.27892>
- Larsen, J. K., Strien, T. V., Eisinga, R., & Engels, R. C. M. E. (2006). Gender differences in the association between alexithymia and emotional eating in obese individuals. *Journal of Psychosomatic Research*, 60 (3), 237. <https://doi.org/10.1016/j.jpsychores.2005.07.006>
- Levant, F., Hall, J., Williams, C., & Hasan, N. T., (2009). Sex differences in alexithymia: A review. *Psychology of Men & Masculinity*, 10, 190-203

- Loiselle, C.G. & Cossette, S. (2001). Cross-cultural validation of the Toronto Alexithymia Scale (TAS- 20) in US and Peruvian populations. *Transcultural Psychiatry*, 38, 348-362.
- Mason, O., Tyson, M., Jones, C., Potts, S., (2005). Alexithymia: its prevalence and correlates in a British undergraduate sample. *psychology and psychotherapy: Theory, Research & Practice*, 78, 113-125
- Mattila, A. K., Salminen, J. K., Nummi, T., & Joukamaa, M. (2006). Age is strongly associated with alexithymia in the general population. *Journal of Psychosomatic Research*, 61(5), 629-635.
- Moriguchi, Y., Maeda, M., Igarashi, T., Ishikawa, T., Shoji, M., Kubo, C., & Komaki, G. (2007). Age and gender effect on alexithymia in large, Japanese community and clinical samples: a cross-validation study of the Toronto Alexithymia Scale (TAS-20). *BioPsychoSocial Medicine*, 1, 7. <https://doi.org/10.1186/1751-0759-1-7>
- Mousavi, M., Alavinezhad, R. (2016). Relationship of Alexithymia to Adult Attachment Styles and Self-Esteem among College Students. *J Psychiatry Psychiatric Disorder*; 1 (1), 6-14
- Parker, J. D. A., Bagby, R. M., Taylor, G. J., Endler, N. S., & Schmitz, P. (1993). Factorial validity of the 20-item Toronto Alexithymia Scale. *European Journal of Personality*, 7, 221-232.
- Parker, J. D., Shaughnessy, P. A., Wood, L. M., Majeski, S. A., & Eastabrook, J. M. (2005). Cross-cultural alexithymia: validity of the 20-item Toronto Alexithymia Scale in North American aboriginal populations. *Journal of Psychosomatic Research*, 58(1), 83-88. <https://doi.org/10.1016/j.jpsychores.2004.06.003>
- Parker, James & Austin, Elizabeth & Hogan, Marjorie & Wood, Laura & Bond, Barbara. (2005). Alexithymia and academic success: Examining the transition from high school to university. *Personality & Individual Differences*. 38. 1257-1267. [10.1016/j.paid.2004.08.008](https://doi.org/10.1016/j.paid.2004.08.008).
- Preece, D., Becerra, R., Robinson, K., Dandy, J., & Allan, A. (2018). The psychometric assessment of alexithymia: Development and validation of the Perth Alexithymia Questionnaire. *Personality & Individual Differences*, 132, 32-44.
- Sifneos, P.E. (1986). The Schaling-Sifneos Personality Scale Revised. *Psychotherapy & Psychosomatics*. 45, 161-165.
- Soni, P., Bhargava, T., & Rajput, U. (2018). Gender Differences in Alexithymia. *International Journal of Indian Psychology*, 6 (2), 131-138, DIP:18.01.114/20180602, DOI:10.25215/0602.114.
- Sriram, T. G., Chaturvedi, S. K., Gopinath, P. S., & Subbkrishna, D. K. (1987). Assessment of alexithymia: psychometric properties of the Toronto alexithymia scale (TAS) - a preliminary report. *Indian Journal of Psychiatry*, 29(2), 133-138.

- Swift, L., Stephenson, R., Royce, J. (2006). The 20-item Toronto Alexithymia Scale: validation of factor solutions using confirmatory factor analysis on physiotherapy out-patients. *Psychol Psychother.* 79 (Pt 1), 83–88.
- Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (2012). *The alexithymia personality dimension*. In T. A. Widiger (Ed.), *Oxford library of psychology. The Oxford handbook of personality disorders* (pp. 648-673). New York, NY, US: Oxford University Press.
- Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Parker, J. D. A. (1997). *Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatric illness*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Taylor, G. J., Parker, J. D. A., & Bagby, R. M. (1999). Emotional Intelligence and the Emotional Brain: Points of Convergence and Implications for Psychoanalysis. *Journal of The American Academy of Psychoanalysis*, 27 (3), 339-354.
- Taylor, G.J. (2000). Recent developments in alexithymia theory and research. *Canadian Journal of Psychiatry*, 45, 134-142.
- Taylor, G.J., Bagby, R.M., Parker, J.D.A. (2003). The twenty-item Toronto Alexithymia Scale: IV. Cross-cultural validity and reliability. *J Psychosom Res*; 55, 277–83.
- Timoney, L. R. & Holder, M. (2013). *Emotional Processing Deficits and Happiness: Assessing the Measurement, Correlates, and Well-Being of People with Alexithymia* (Springer Briefs in Well-Being and Quality of Life Research). Springer, Switzerland
- Tsaousis, I., Taylor, G., Quilty, L., Georgiades, S., Stavrogiannopoulos, M., & Bagby, M. R. (2010). Validation of a Greek Adaptation of the 20-item Toronto Alexithymia Scale. *Comprehensive Psychiatry*, 51, 443-448.
- van der Velde, J., Swart, M., van Rijn, S., van der Meer, L., Wunderink, L., Wiersma, D., Krabbendam, L., Bruggeman, R. & Aleman, A. (2015). Cognitive Alexithymia Is Associated with the Degree of Risk for Psychosis. *PLOS ONE* | DOI:10.1371/journal.pone.0124803 June 1.
- Vorst, H., & Bermond B. (2001). Validity and Reliability of the Bermond-Vorst Alexithymia Questionnaire. *Personality & Individual Differences*, 30, 413-434. [https://doi.org/10.1016/S0191-8869\(00\)00033-7](https://doi.org/10.1016/S0191-8869(00)00033-7)
- Zhu, X., Yi, J., Yao, S., Ryder, A. G., Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (2007). Cross-cultural validation of a Chinese translation of the 20-item Toronto Alexithymia Scale. *Comprehensive Psychiatry*, 48 (5), 489–496. <https://doi.org/10.1016/j.comppsy.2007.04.007>



**للاستشهاد**

العيدان، مهند، والأقرع، السيد. (2025). التحقق من صدق البناء العاملي الثلاثي الأبعاد لمقياس تورنتو للألكسثيميا (TAS - 20) عبر مجتمعات عربية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، 53(1)، 19-52.

**To Cite:**

Al-Edan, M. & Ragheb, A. (2025). Validation of the three-dimensional factorial construction of the Toronto Alexithymia Scale (TAS-20) across Arab societies. *Journal of the Social Sciences*, 53(1), 19-52.